من عذر اخاه وآثره على هواه **وكتب البصير** الى صديق له. سقيا لدهر لما خلا لنا خلا منا ولما تصدّى لنا تولى عنا فكل احوال الايام بالذكرى وان تحفظ فلا تنسى **وقال الاحوص** المدني اجعل انسك اخر ما تبذل له من ودك وصن الاسرار حتى تجد له مستحقا. **وقال العرابي** اذا جاد لك اخوك باكثره فتجاف له عن ايسره **وقال اخر** الحر يوثر كرم الاستبقا على لوم الاستقصا **وكتب الجراحي** الى صديق له حرسني الله من الشك في اخلاصك واعاذني من سوء التوكل عليك واجارني مما يوحش منك ويباعد عنك **وقال البصير** لصاحب له ارجو ان يكون فيما لنا عندك دليل على ما عندنا لك وان كنت بالفضل اولى وبالمكرمة احرى **وانشدنا** علي بن عيسى قال انشدنا ابن دريد قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال واظنه لابن قيس الرقيات.

لا يعجبنك صاحب حتى تبين ما طباعه
ماذا يضن به عليك وما يجود به انتباعه
او ما الذي يقوى عليه وما يضيق به ذراعه
واذا الزمان رمى صفاتك في الحوادث ما دفاعه
فهناك تعرف ما ارتفاع هوى اخيك وما اتضاعه

وقال اخر

فمن يك لا يدوم له وصال . وفيه حين تغترب انقلاب
فعهدي دايم لهم وودي على حال اذا شهدوا وغابوا

وانشد الاصمعي ولم يسم قايله

تبدي لك العين ما في نفس صاحبها . من الشناة او ود اذا كانا

ان البغيض

ان البغيض له عين يصد بها . لا يستطيع لما في الصدر كتمانا
وعين ذي الود ما تنفك مقبلة . ترى لها محجرا بشا وانسانا
والعين تنطق والافواه صامتة . حتى ترى من ضمير القلب تبيانا

قال ابو هاشم الحراني ومن طباع الكريم وسجاياه رعاية اللقاة الواحدة وشكر الكلمة الحسنة الطيبة والمكافاة بجزيل الفايدة وان لا يوجد عند عرض الحاجة مستعملا لسوء عالة **وانشدنا ابن كعب لعبد الله معويه**

العهد عهدان فعهد امرى يانف ان يغدر او ينقضا
وعهد ذي لونين ملالة يوشك ان وده ان يبغضا
ان لم تزره قال قد ملني وبالحري ان زرت ان يعرضا
شيمته مثل الخضاب الذي بينا تراه قانيا اذ نضا

قال العباس بن الحسن العلوي **لما مات الزبيري** رحم الله ابا بكر فقدته فما تمسكت بعده من اخ بعروة الا انجذمت في يدي **وعزى** يزيد رجل برا اخ **فقال** اني لم اتك شاكا في عزمك ولا زايدا في علمك ولكنه حق الصديق على الصديق فان استطعت ان تشيع السلوة بالصبر فافعل **وكتب** عبد الله بن العباس بن الحسن العلوي الى صديق له **اما بعد** فمثل اعظامي اياك دعا الى الانقباض عنك ومثل تفتني بك دعا الى الانبساط اليك فلما تكافا هذان في نفسي كان املكهما بي واولاهما بالاثرة عندي اقربهما الى هوا فقتك واوفقهما بمحبتك فعلمت ان سر اخوانك لك افرغهم عند الملمات اليك واوثقهم عند حوادث الامور بك ثم شفع ذلك عندي ما يدعوا اليه المرء نفسه ويبارعه نحوه

البيان والتبيين ج

Copyright © King Saud University